



النساء اللاتي يتعرضن للعنف في العلاقات العاطفية الحميمة

ورقة معلومات

في عام ٢٠٠٦، ذكر تقرير^١ أعدته هيئة الإحصاءات الكندية أن:

- سبعة في المائة من النساء الكنديات، بما فيهن ١٠ في المائة من نساء مقاطعة ألبرتا، تعرضن للعنف وسوء المعاملة على يد أزواجهن أو شركاء حياتهن في فترة ما بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٤.
- وأن ٩ في المائة من النساء اللاتي تقل أعمارهن عن ٢٥ سنة ذكرن أنهن تعرضن للاعتداء الجنسي أو التحرش الإجرامي في فترة ما بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٤.
- وأن ٢٤ في المائة من نساء السكان الأصليين ذكرن أنهن تعرضن للعنف والاعتداء.
- وأن من بين مجموع النساء اللاتي يتعرضن للعنف، ٢١ في المائة منهن تعرضن للاعتداء خلال فترة حملهن.
- وأن من بين كل خمس جرائم قتل نجد جريمة قتل واحدة تُرتكب ضد الزوجة أو الزوج أو شريكة الحياة.

ما هو العنف أو الاعتداء؟

هو نمط من أنماط سلوك السيطرة والتحكم

- يحدث العنف في العلاقات الزوجية أو العرفية عندما يحاول الزوج أو شريك الحياة تكراراً ومراراً السيطرة على الزوج الآخر. ويستعمل الطرف المعتدي عدة أساليب لتحقيق ما يريد* بهدف فرض سلطته وسيطرته على المرأة، ومنعها من تركه وإنهاء علاقتها به.
- السلوك العنيف هو سلوك يختاره الشخص المعتدي بمحض إرادته. وبغض النظر عن شخصية الشخص المعتدي وتجربته، يجب عليه أن يتحمل مسؤولية أفعاله. ولا يحق لأي أحد أن يمارس العنف ضد الآخر ويسيء معاملته ولا يستحق أي أحد أن يتعرض للعنف وسوء المعاملة.
- قد تتعرض النساء من مختلف فئات العمر ومن مختلف الأصول العرقية والثقافية ومن مختلف مستويات الدخل للعنف والاعتداء وسوء المعاملة. ويحدث العنف في العلاقات بين الرجال والنساء وفي العلاقات بين الأشخاص من نفس الجنس الذين تجمعهم علاقة عاطفية أو الأشخاص ذوي الميولات الجنسية الأخرى. وقد يتسبب هذا العنف في حدوث إصابة جسدية أو اعتداء جنسي أو جرح عاطفي أو ضرر مالي. إن التعرض للعنف والاعتداء يُضعف شخصية المرأة ويحط من قيمتها وشأنها. إن خضوع المرأة للعنف أو تهديدها بالعنف يخلق محيطاً يجعل المرأة تعيش في خوف دائم.
- الاعتداء والعنف في العلاقات الزوجية والعرفية ليس حادثاً معزولاً يحدث مرة واحدة فقط، بل يحدث على مدى شهور وأعوام عديدة حتى يتفاقم وتزداد حدته.

أساليب العنف والاعتداء

العنف والاعتداء أنواع عديدة، أبرزها العنف الجسدي لكن حتى أنواع العنف غير الظاهرة قد تُخلف ضرراً بليغاً. ومن بين أساليب العنف والاعتداء نذكر الأمثلة التالية:

تؤدي أساليب العنف النفساني إلى جراح ومعاناة عاطفية حيث يستعمل الشخص المعتدي "أسلحة" عاطفية أو معنوية ضد الضحية بدلاً من الاعتداءات الجسدية – وتشمل هذه "الأسلحة" العنف اللفظي أو العنف الروحاني أو الديني أو محاولة السيطرة على شؤون الشخص الآخر.

* قد يكون الشخص المعتدي إما امرأة أو رجلاً. لكن في هذا المطبوع عندما نذكر الضحايا فإننا نعني النساء. وهناك مطبوع خاص بالضحايا الرجال تحت عنوان "الرجال الذين يتعرضون للعنف في العلاقات العاطفية الحميمة". وهو منشور على الموقع الإلكتروني www.familyviolence.alberta.ca.



تشمل أساليب العنف الجسدي مجموعة واسعة من أنواع الاعتداءات مثل الدفع، والضرب، ومحاولة الخنق عن طريق الإمساك بالرقبة، والجذب من الشعر، أو التهديد باستعمال سلاح. والهدف من ذلك هو إلحاق ألم أو إصابة جسدية بالشخص المعتدى عليه. ومن أنواع العنف الجسدي أيضاً حبس الضحية في غرفة مغلقة أو ربطها أو منعها من تلقي العلاج الطبي.

أما أساليب العنف الجنسي فتشمل الاعتداء على ثدي المرأة و/أو عضوها التناسلي أو إجبار المرأة على القيام بفعل جنسي. وتعتبر الأفعال الجنسية نوعاً من أنواع العنف عندما لا ترغب الضحية في ممارسة هذه الأفعال الجنسية أو تعتبرها مهينة أو مؤلمة أو غير آمنة.

وتشمل أساليب التهديد الكلمات أو الأفعال التي يستعملها الشخص المعتدي لتخويف زوجته أو شريكه حياته مثل كسر أثاث المنزل، والتهديد، والتحرش والمضايقة.

تسعة أشياء يمكنك القيام بها إذا كنت تتعرضين للعنف والاعتداء

١. تأكدي من أنك لست في خطر وتأكدي أيضاً من سلامة أطفالك وأمنهم.
 - إذا كنت تحسبن أنك في خطر وشيك، فيجب عليك الاتصال برقم الهاتف ٩١١.
 - قومي بإعداد خطة تضمن سلامتك. فإذا مارس عليك زوجك أو شريك حياتك العنف يوماً ما، فمن المحتمل أنه سيكرر سلوكه العنيف في أي وقت. يجب أن تكون لديك خطة تضمن سلامتك وأمنك وتساعدك على اللجوء إلى مكان آمن بسرعة إذا اقتضت الضرورة. يمكنك الاطلاع على الاقتراحات الخاصة بـ "خطة السلامة" المنشورة على الموقع الإلكتروني www.familyviolence.alberta.ca أو يمكنك الاتصال بأحد ملاجئ النساء أو بوحدة خدمات الضحايا التابعة للشرطة للحصول على المساعدة.
٢. وليكن في علمك أنك لست المسؤولة عن العنف الذي تتعرضين له. فالشخص المعتدي هو المسؤول عن العنف الذي يمارسه.
٣. وليكن في علمك أن الاعتداء والعنف سيتمران ولن يتوقفا بدون تدخل مباشر لمعالجة المشكلة.
٤. عليك أن تخبري شخصاً آخر تثق به بما يحدث لك. إن كتم العنف الممارس ضدك يعطي الشخص المعتدي المزيد من السلطة. لا تستسلمي لأمر الواقع.
٥. عليك بالاطلاع على المزيد من المعلومات المتعلقة بالعنف وسوء المعاملة في العلاقات الزوجية أو العرفية. فأنت لست الوحيدة التي تعاني من هذه المشكلة. فقد مرت العديد من النساء بهذه التجربة المريرة لكنهن في نهاية المطاف استطعن أن يبنين حياة جديدة وسليمة لأنفسهن. فعندما ستبدأ في البحث عن الهيئات والمنظمات القادرة على مساعدتك، ستلتقي بأشخاص يفهمون وضعك ويتعاطفون معك.
٦. عليك بالبحث عن المساعدة في جماعتك المحلية أو الجماعة الأقرب إليك. يمكنك الاتصال على مدار ٢٤ ساعة في اليوم بخط الهاتف المجاني المباشر الخاص بالعنف الأسري على رقم ٣١٠-١٨١٨ أو للحصول على المزيد من المعلومات يمكنك زيارة موقعنا الإلكتروني على الإنترنت التالي: www.familyviolence.alberta.ca.
٧. احصلي على المساعدة من الأخصائيين العاملين في هذا الميدان.
٨. اعتني بنفسك وقومي بالأنشطة التي تساعد صحتك البدنية وترفع من معنوياتك وحالتك النفسية والعقلية والروحية حتى تتمكني من تجاوز هذه المرحلة الصحية وتبني لنفسك حياة جديدة.
٩. جالسي الأشخاص الذين هم في علاقة زوجية أو عرفية سليمة. ربما قد لا يستطيعون مساعدتك بصورة مباشرة لكن قضاء الوقت مع الأشخاص الذين لهم علاقة زوجية أو عرفية سليمة قد يذكرك بأن معظم الأشخاص يتمتعون بعلاقات تتميز بالطف والمحبة. أنت كذلك يمكنك أن تتمتع بهذه العلاقات.

احصل على المساعدة

إذا أحسست أنك في خطر وشيك أو كنت تعرفين أن شخصاً آخر معرض لخطر وشيك، فعليك أن تتصلي فوراً برقم الهاتف ٩١١. للحصول على المساعدة داخل منطقتك وجماعتك المحلية أو للحصول على المزيد من المعلومات، يمكنك الاتصال على مدار ٢٤ ساعة في اليوم بخط الهاتف المجاني المباشر الخاص بالعنف الأسري على رقم ٣١٠-١٨١٨ أو يمكنك زيارة موقعنا الإلكتروني على الإنترنت التالي: www.familyviolence.alberta.ca. إن هيئة خدمات الأطفال والشباب في ألبيرتا فخورة بزعامتها لاستراتيجية ألبيرتا الخاصة بالوقاية من العنف الأسري والعنف والتهديد بين الأطفال.

^١ هيئة الإحصاء الكندية (٢٠٠٦، أكتوبر/تشرين الأول). قياس العنف ضد النساء: توجهات إحصائية ٢٠٠٦ (رقم الكتالوج 85-570-XIE). أوتاوا، أونتاريو: الكاتب. مقتبس من <http://www.statcan.ca/english/research/85-570-XIE/85-570-XIE2006001.pdf>

للاطلاع على المزيد من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع، الرجاء مراجعة الكتيب الذي يحمل عنوان "النساء اللاتي يتعرضن للعنف في العلاقات العاطفية الحميمة" المنشور على الموقع الإلكتروني التالي www.familyviolence.alberta.ca أو الاتصال برقم الهاتف المجاني في ألبيرتا ٣١٠-١٨١٨.